نوادر جحا للأطفال
54
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
جحا والباذنجان
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

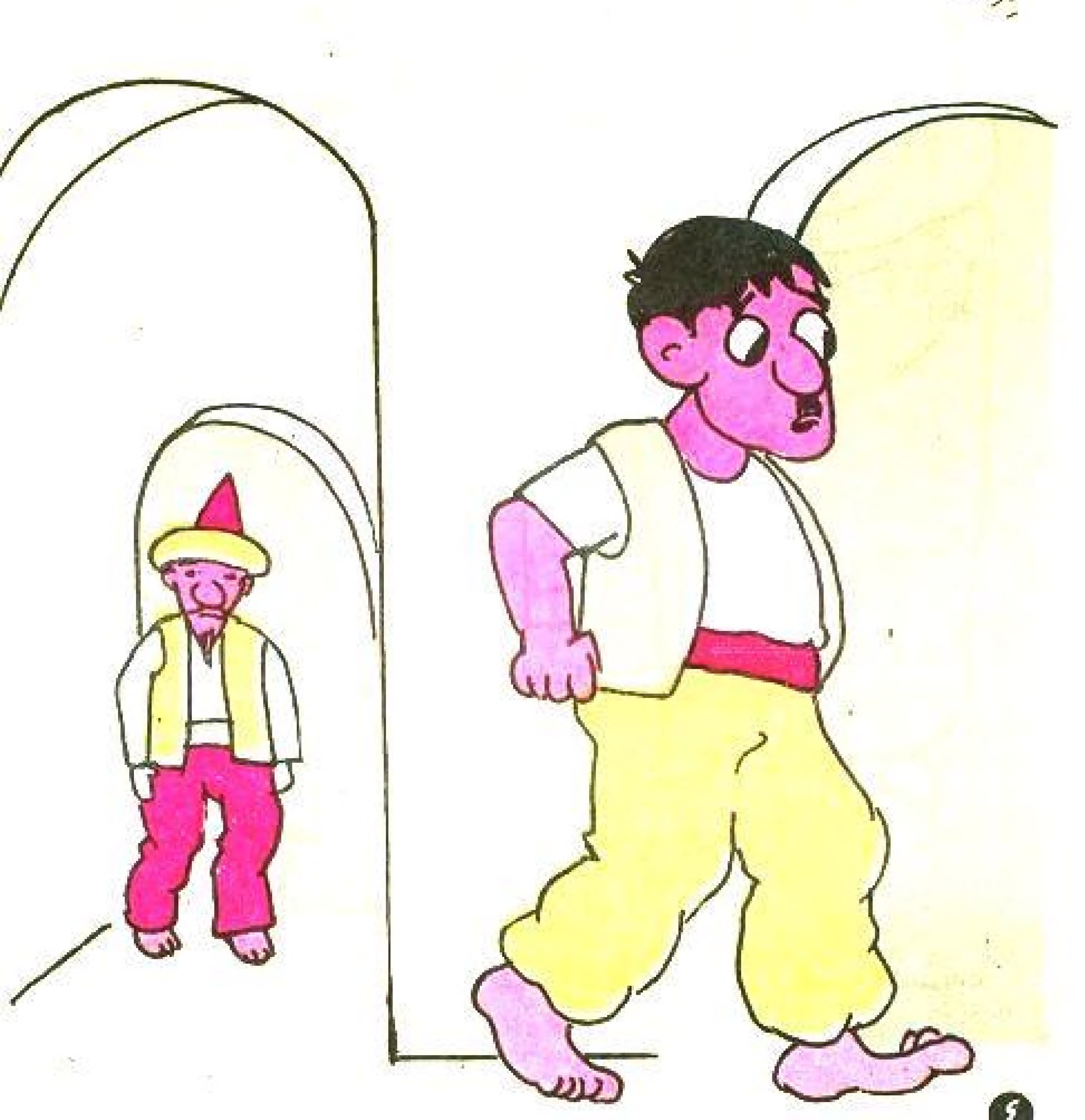
كَانَ جُحَا يُحِبُّ البَاذِنْجَانَ ، فَاشْتَرَى مِنْهُ الكَثِيرَ ، فَأَرَادَ البَائِعُ أَنْ يَضْحَكَ مِنْ جُحَا ، فَبَعَثَ بِأَخِيهِ ؛ لِيَسْرِقَ مِنْهُ البَاذِنْجَانَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ جُحَا إِلَى البَيْتِ وَضَعَ البَاذِنْجَانَ فِى مَخْزَنٍ مُظْلِمٍ .

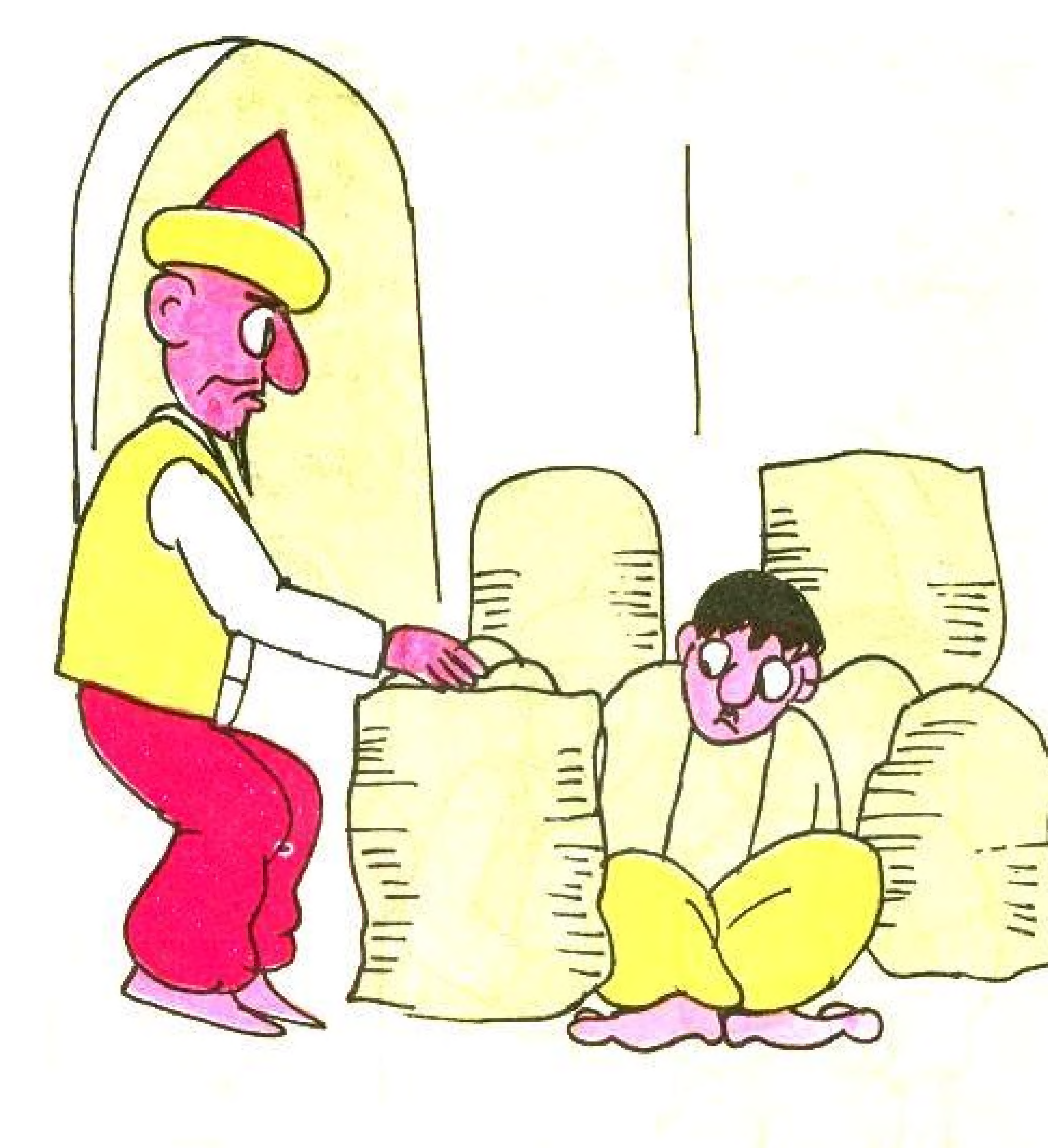




قَالَتِ الزَّوْجَةُ : أَيْنَ البَاذِنْجانُ يا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا : وَضَعْتُهُ فِى مَخْزَنِ البَيْتَ . .
قَالَتِ الزَّوْجَةُ : إنَّ المَخْزَنَ مُظْلِمٌ ، فَاذْهَبْ أَنْتَ ، وَأْتِ لِى بِبَعْضِهِ .

فَذَهَبَ جُحَا إلَى المَخْزَنِ ، وَتَصَادَفَ فِى ذَلِكَ الوَقْتِ أَنْ دَخَلَ اللِّصُّ البَيْتَ ؛ لِسَرِقَةِ البَاذِنْجَانِ ، فَلَمَّا شَعَرَ بِاقْتِرَابِ جُحَا هَرَبَ إلَى المَخْزَنِ ؛ لِيَخْتَبِئَ بِهِ .





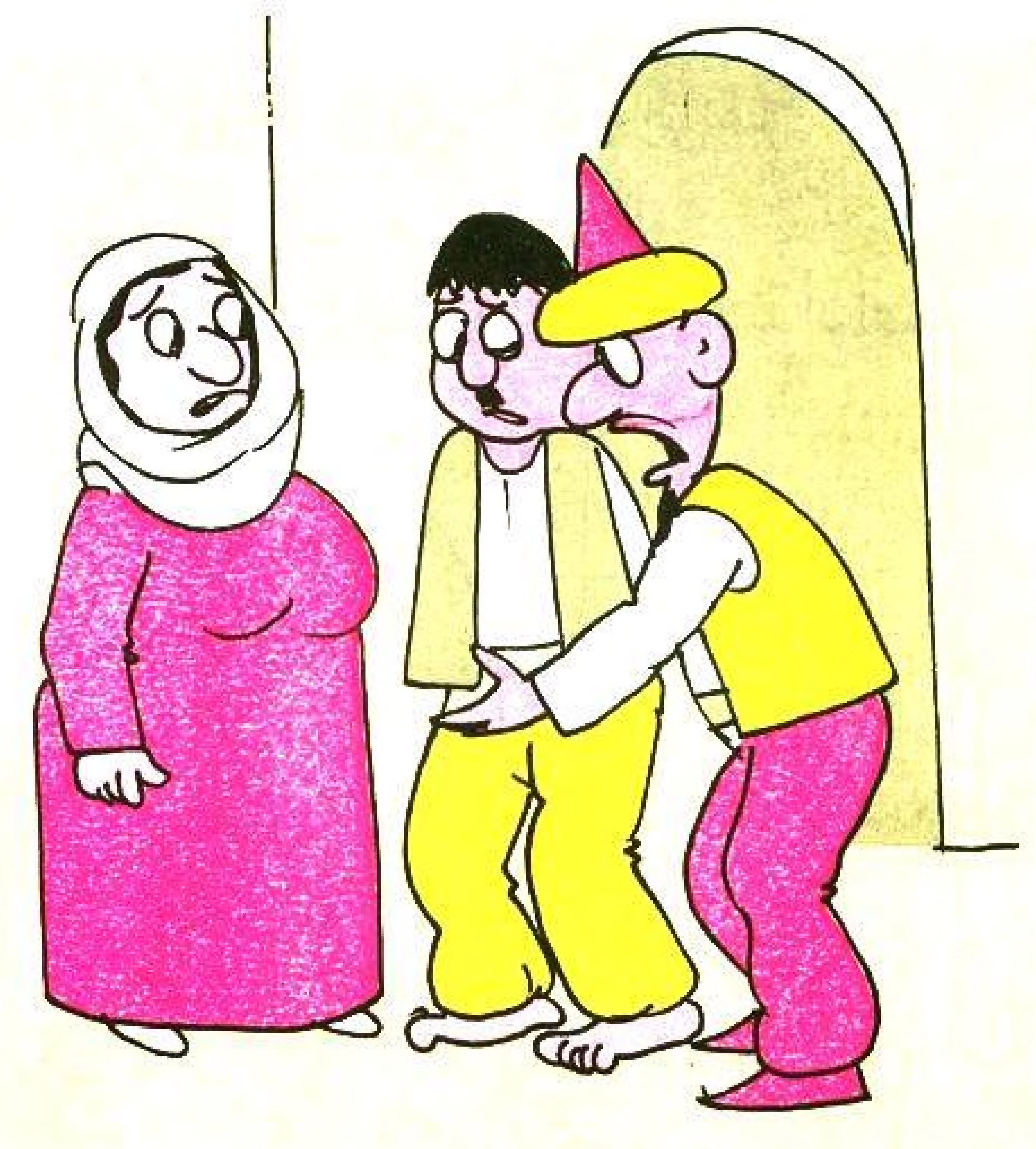
فَلَمَّا دَخَلَ جُحَا المَخْزَنَ ، وَأَقْبَلَ ؛ لِيَتَنَاوَلَ البَاذِنْجَانَ ، وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَهُ لَمَسَتْ يَدُهُ اللِّصَّ .

فَأَمْسَكَ بِهِ ، وَجَرَّهُ ، وَسَأَلَهُ :

ـ مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ اللِّصُّ : أَنَا البَاذِنْجَانُ ، فَتَعَجَّبَ جُحَا ، وَذَهَبَ إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا :

أُنْظُرِى إِلَى غِشِّ البَائِعِين .



قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِى دَهْشَةٍ : مَاذَا تَقْصِدُ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا :

ــ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ وَزَنَ البَائِعُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ بَاذِنْجَانٌ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : وَكَيْفَ أَتَيْتَ بِهِ إِلَى هُنَا ؟
قَالَ جُحَا : كُنْتُ أَقُولُ فِى الطَّرِيقِ :
يَا تُرَى مَا الشَّىْءُ الثَّقِيلُ فِى الزَّكِيبَةِ ؟ لَابُدَّ أَنْ أُعِيدَهُ
إِلَى بَائِعِه .



أَخَذَ جُحَا اللِّصَّ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى بَائِعِ البَاذِنْجَانِ وَقَالَ لَهُ :

ــ أَلَا تَخْشَى اللَّهَ ؟ كَيْفَ تَبِيعُ لِي هَذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ بَاذِنْجَانٌ ؟



قَالَ البَائِعُ وَهُوَ يَجْذِبُ أَخَاهُ نَحْوَهُ فِى صَوْتٍ خَافِتٍ : مَاذَا جَرَى ؟

قَالَ اللِّصُّ : لَقَدِ اكْتَشَفَ جُحَا مَكَانِى ، فَقُلْتُ لَهُ أَنَا البَاذِنْجَانُ .





ثُمَّ صَاحَ البَائِعُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا لأَخِيهِ :
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ اِجْلِسْ مَعَ اللِّفْتِ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ البَائِعُ لِجُحَا ، وَأَعْطَى لَهُ بَاذِنْجَانَةً بَدَلًا مِنَ اللِّصِّ .

صَرَخَ جُحَا فِي وَجْهِ البَائِعِ مُطَالِبًا أَنْ يَزِنَ الرَّجُلَ ، وَيَأْخذَ وَزنَهُ بَاذِنْجَانًا ، هَكَذَا يَكُونُ الحَقُّ ، فَتَجَمَّعَ المَارَّةُ ؛ لِيَرَوْا مَا يَحْدُثُ .



قَامَ البَائِعُ يَزِنُ اللِّصَّ وَهُوَ يَخْفِى غَيْظَهُ ، ثُمَّ أَعْطَى
جُحَا وَزْنَهُ بَاذِنْجَانًا ، فَأَخَذَهَا جُحَا فِى سُرُورٍ .



وَفِى أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى البَيْتِ ، دَخَلَتْ فِى رِجْلِهِ شَوْكَةٌ ، فَآلَمَتْهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ أَخْرَجَهَا وَهُوَ يَقُولُ الحَمْدُ لِلَّهِ ، الحَمْدُ لِلَّهِ .





قَالَتْ زَوْجَتُهُ :

ــ مَاذَا جَرَى يَا جُحَـا ؟ أَراكَ عُدْتَ بِكَثِيرٍ مِنَ البَاذِنْجَانِ وَرِجْلُكَ تَنْزِفُ دَمًا عَلَى أَىِّ شَىْءٍ تَحْمَدُ اللَّهَ ؟

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُهُ عَلَى أَنِّى لَمْ أَكُنْ لَابِسًا حِذَائِى الجَدِيدَ ، وَإِلَّا خَرَمَتْهُ الشَّوْكَةُ .

